

كتاب أيوب

الجلسة 28: لاهوت الألم وكتاب أيوب

بقلم جون والتون

هذا هو جون والتون وتعاليمه عن سفر أيوب. هذه هي الجلسة 28 ، المعاناة وكتاب أيوب

مقدمة [00: 1-22 :03]

يمكننا الآن أن نوجه انتباهنا إلى لاهوت الألم في سفر أيوب. حتى أثناء قيامنا بذلك ، تذكر أننا لاحظنا أن الكتاب ليس مصممًا حقًا لمساعدتنا في معرفة إجابات المعاناة ولم يتم تصميمه حقًا لمنحنا نموذجًا لما يجب أن تبدو عليه المعاناة ، وكيف يجب أن نستجيب لها . إنها تهدف فقط إلى مساعدتنا على التفكير في الله بشكل مناسب عندما نتألم. لكن لا يزال بإمكاننا تحديد بعض العناصر المهمة في لاهوت الألم في سفر أيوب

مستويات وأنواع المعاناة [1: 03-2 :19]

عندما نتحدث عن المعاناة ، بالطبع ، يمكن أن نتحدث عن العديد من المستويات المختلفة. يمكن أن نتحدث عن المعاناة الجسدية مع الألم أو الإصابة المزمنة أو المنهكة. يمكن أن نتحدث عن المعاناة النفسية: الحزن والعار والقلق والعلاقات المسيئة أو المحطمة. يمكن أن نتحدث عن المعاناة الظرفية ، والتعايش مع اضطراب الأكل ، أو فيروس نقص المناعة البشرية أو مرض عصبي. يمكننا حتى التحدث عن المعاناة البديلة لأننا نهتم بالمسنين أو المرضى الميؤوس من شفائهم ، والمعاناة لأن أولئك القريبين منا يعانون. أخيرًا ، يمكننا التفكير في المعاناة المنهجية عندما ننظر إلى أولئك الذين تهددهم الأنظمة القمعية وضحايا الاتجار بالبشر والجوع والمرض. نرى إذن أن المعاناة موجودة على مستويات عديدة ومختلفة في تجربتنا وفي عالمنا. يمكن للمعاناة أن تحطمننا ، وهي سمة من سمات العالم المكسور الذي نعيش فيه

أسئلة المعاناة [2: 19-4 :32]

لذا ، فإن أي لاهوت عن المعاناة يستفسر عن كيفية تفكيرنا في الله فيما يتعلق بالألم. هذا ما يجب أن يفعله لاهوت المعاناة. لذلك ، يمكننا النظر في قضايا مثل: لماذا خلق الله عالماً يمكن أن توجد فيه مثل هذه المعاناة؟ لماذا يسمح لها بالاستمرار؟ لماذا يحدث هذا لي؟ هل يحاول الله أن يعلمني شيئاً؟ هل فعلت شيئاً خطأ؟ هذه هي بعض القضايا التي ، نحتاج إلى معالجتها. في الأساس ، كيف يمكن لإله كامل الصلاح وكلي القدرة ويتسم بالعدالة والرحمة أن يسمح ناهيك عن أن يخلق ، عالماً تنتشر فيه المعاناة؟

الآن ، بالطبع ، لدى المشككين طرقهم في النظر إلى ذلك. يقولون إننا فقط نقدم الأعذار لإله غير كفاء ، أو أنه إما لا يوجد إله أو أن مثل هذا الإله الذي يسمح بمثل هذه الأشياء لا يستحق عبادتنا

إذا سعينا وراء محاولات تبرئة الله ، فسنضطر إلى العمل على افتراض أنه يجب أن يتوافق مع بعض المعايير الخارجية ، وهو ما لا يفعله ، وأنه يمكننا الجلوس على منصة القاضي لتحديد ما إذا كان قد نجح في تلبية توقعاتنا نحن لا نطلب من الله أن يحاسب نفسه ولا لماذا حياتنا أو العالم على ما هي عليه. لا يوجد لاهوت عن المعاناة يأتي من ذلك. نريد في النهاية أن نعرف ما الذي يمكن أن يساعدنا كتاب أيوب في تعلمه عن كيفية التفكير في الله في ضوء المعاناة ، سواء أكانت شخصية أم عالمية. لذا ، دعونا نتناول ذلك فيما يتعلق بخمسة مناظير

خمس وجهات نظر حول المعاناة

المعاناة عالمية لكل البشر [4: 32-5: 07] 1)

رقم واحد ، المعاناة هي نصيب البشرية جمعاء. إذا كنت لا تعاني الآن ، فلاحتمالات أنك ستعاني في النهاية. المعاناة هي نصيب البشرية جمعاء. وبهذا المعنى ، فإن الأمر لا يتعلق بانتقاء واختيار شخص يعاني هنا وآخر يعاني هناك. إنه ما نختبره جميعًا على المستوى المؤسسي والفردى ، وبعضه أكثر ، والبعض الآخر أقل وضوحًا.

المعاناة هي حالة طارئة لخلق قيد التنفيذ [5: 07-7: 54] 2)

ثانيًا ، المعاناة هي حالة طارئة للخلق قيد التنفيذ. نحن لا نعيش بعد في عالم كامل النظام ، ولن نفعل ذلك حتى الخليقة الجديدة. المعاناة إذن هي إحدى الحالات الطارئة المتوقعة لأن الأمر لم يتحقق بالكامل بعد. كل من عدم النظام والفوضى مسؤولان عن المعاناة. كان تصميم الله أن يخلقنا بجهاز عصبي يحذر من ضرر محتمل من خلال ما نختبره على أنه ألم. هكذا خلقنا الله. إذا فشل نظامنا العصبي ، فلدينا مشاكل كبيرة. لقد خلقنا الله بالعواطف ، ومن خلال عواطفنا ، يمكننا تجربة مشاعر الجرح. لا يمكن أن نتأذى إذا لم نشعر بأي شيء ، سواء جسديًا أو عاطفيًا. هل اعتقدنا أنه أمر جيد أن الله خلقنا بجهاز عصبي وبالعواطف؟ نظرًا لأننا قادرين على الحب ، فإننا معرضون للألم. لأن الحب غالبًا ما يحدث في الألم في هذه الحياة. في هذا العالم ، مع هذه الأنواع من الأجسام ، لا مفر من المعاناة علينا أن نبني هذا في توقعاتنا. لا يمكن تعريف الطبيعي على أنه حياة خالية من المعاناة. هذا ليس طبيعيًا. يجب إعادة تعريف العادي في ضوء حقائق الخلق في العملية. إذا كنا نتوقع المعاناة ، فلن يبدو الأمر شاذًا عندما نختبرها. هذا لا يجعل تحمل المعاناة أسهل ، لكن يمكن أن يؤثر على موقفنا حيال ذلك. لم يتم تمييزنا بالمعاناة. كجنس بشري ، هذا ما نختبره.

معاناة غير مرتبطة جوهريًا بالخطيئة [7: ٥٤-١١: ٢٦] 3)

ثالثًا ، يجب ألا ترتبط المعاناة ارتباطًا جوهريًا بالخطيئة. يمكن أن تكون المعاناة ، في بعض الأحيان ، نتيجة الفوضى. شخص ما يرتكب خطيئة ، ويعاني شخص آخر بسببها ، ولكن يمكن أيضًا أن يتم اختبارها كنتيجة لعدم

اكتمال الخلق غير النظامي. لا جدال في أن بعض المعاناة هي نتيجة طبيعية مباشرة للخطيئة. مما لا شك فيه. يمكن أن يستخدم الله المعاناة كعقاب على الخطيئة ، لكننا قد لا نفترض أبداً أن معاناتنا أو معاناة أي شخص آخر هي عمل عقاب من الله. يمكن فقط للأصوات النبوية في الكتاب المقدس تحديد ما كان عقاب الله وما لم يكن كذلك. ليس لدينا مثل هذه الأصوات النبوية. يمكننا أن نؤمن جيداً أننا سنحصد ما نزرعه في غلاطية 6: 7 ، لكن هذا لا يسمح لنا برسم التوافق الفردي بين السلوك والظروف. ومع ذلك ، يمكن أن تقودنا المعاناة إلى تقييم حياتنا ، لتحديد ما إذا كنا على الطريق الصحيح. الثقة في حكمة الله هي أقوى مشورة يقدمها الكتاب المقدس. يجب أن يكون كافياً يتمتع الثقة عن السؤال ، لماذا فعل الله مثل هذا الشيء؟ أو لماذا سمح بحدوث ذلك؟ يأخذنا إلى منطقة لا توجد فيها أدوات ملاحية تعطينا اتجاهات. إن الله لا يدير كل ظرف بشكل دقيق ولا يوقع على كل ما يحدث في حياتك أو حياتي. ومع ذلك ، سيكون من الخطأ في الاتجاه المعاكس الاعتقاد بأنه كان بعيداً وغير مشارك حتى أنني أتساءل عن استخدام مصطلحات مثل "السماح" و "السماح". لا أعتقد أننا يجب أن نستخدمها بطريقة توحى باللوم على الله. إنها بعض الكلمات الوحيدة التي وجدنا أنه يمكننا نوعاً ما إزالته إلى حد ما ، لكن هذه هي لغتنا. وهي غير مناسبة لتفسير الله ،

صرح جون بولكينهورن بأن "معاناة العالم وشره لا يرجعان إلى ضعف أو إشراف أو قسوة من جانب الله ، بل هما الثمن الذي لا مفر منه لخليقة مسموح لها أن تكون غير الله". "التكلفة التي لا مفر منها للخليقة سمحت بأن تكون غير الله".

المعاناة كفرصة لتعميق الإيمان [11: 26-14: 18] 4)

رقم أربعة ، في لاهوت المعاناة ، وجهات نظر يمكننا تبنيها. يمكننا أن ندرك أن المعاناة في بعض الأحيان يمكن أن توفر فرصة لتعميق إيماننا. مهما كانت المعاناة التي عانى منها أي منا في حياتنا ، فقد ساهمت تلك المعاناة في جعلنا ما نحن عليه ، سواء أكان ذلك جيداً أم سيئاً. أود توجيهك إلى رومية 5: 3

لا يمكننا أن نستنتج على أساس التعاليم الكتابية أن الله يريد أن يكون الجميع بصحة جيدة وسعداء. لذلك ، نحتاج فقط إلى أن نطلب بإيمان أن يتم حل وضعنا. قد لا يختار الله أن يفعل ذلك. يمكننا أن نصلي من أجل الشفاء لأنفسنا وللآخرين. يجب أن نؤمن بأن الله يمكن أن يشفي إذا اختار ذلك ، لكننا لسنا في وضع يسمح لنا بتقديم طلبات منه عندما يتحدث الله عن جلب شعبه إسرائيل عبر المياه ، علينا أن نفهم أن هذا يختلف عن مساعدتهم على تجنب المياه العكرة. سوف يراهم في الأوقات العصيبة. ربما يكون الأهم بالنسبة لنا أن نصلي من أجل أن يقوينا الله لتحمل المعاناة. وأن نكون مخلصين له طوال وقت التجربة أو الأزمة بدلاً من أن يأخذها بعيداً

من المهم ألا نستجيب بخيبة أمل في الله. إن الله لا يقصر ولا يصيب ثغرات في تنفيذ مقاصده. إذا بدا لنا أنه لم يلب توقعاتنا ، فالمشكلة ليست فيه. يجب علينا إعادة فحص توقعاتنا. من المهم بالنسبة لنا أن نحاول تكريم الله عندما تكون

الحياة في أدنى مستوياتها. يجب أن نسعى جاهدين لنثق به حتى عندما يزول الأمل. هذا ما يتوقعه الله منا. نحن في عالم خاضع للمعاناة ، وكيف نستجيب له يعني كل شيء

المشاركة في آلام المسيح [14: 18-15: 01 : 5]

أخيرًا ، المنظور الخامس هو أنه عندما نتألم ، نشارك في آلام المسيح. كان المسيح يُظهر طريقًا مختلفًا من شأنه أن يجلب الانتصار من خلال الهزيمة ، وهو ما يشهد به الصليب بقوة. يجب ألا نتوقع الخلاص دائمًا من الأعداء. أود توجيهك إلى فيلبي 3:10. لذلك ، يمكننا أن نحاول الصمود أمام معاناتنا كما نتخيل أننا نشارك في معاناة المسيح

الخلاصة [15: 01-15: 49]

لا يشير أي من هؤلاء إلى أننا يجب أن نتوقع إزالة المعاناة من حياتنا. إنها حالة عالمنا ومحنتنا البشرية. لا يجب أن نتطلع إلى إلقاء اللوم على الله. يجب أن ننظر بالأحرى إلى الأغراض التي يمكن تحقيقها من خلال معاناتنا كما نشهد له في حياتنا. لذلك ، هناك القليل من لاهوت الكتاب. الآن نريد أن نحول انتباهنا إلى تلخيص رسالة كتاب أيوب ، وسيكون ذلك في الجزء التالي

هذا هو جون والتون وتعاليمه عن سفر أيوب. هذه هي الجلسة 28 ، المعاناة وكتاب أيوب. [15:49]